

استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية

إعداد الباحثة: غادة سفيان محمد الزكارنة

وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، مدرسة عثمان بن عفان في محافظة الزرقاء

البريد الإلكتروني: ghadazakarneh@gmail.com

المخلص -

بالنظر على إعتبار أن التكنولوجيا تمثل نتيجة جهد اجتماعي وتتعدى بذلك كونها مجرد مجموعة من الآلات والمعدات، فالهدف من هذا البحث هو تحديد الأطر العامة والأساسية وراء ما وفرته وقدمته الوسائل التكنولوجية من فرص هامة نحو تعزيز المنظومة التعليمية حول العالم، ودور الإدارة المدرسية كونها المسؤول الأول عن عملية التوظيف تلك والتي هدفها تحسين جودة التعليم بشكل عام، ومعرفة ما يقف وراء أعضاء الإدارة المدرسية ككل من خلال تعاملهم من هذا النمط الجديد من التكنولوجيا داخل التنظيم الإداري لديهم، حيث تعبر تلك الخاصية عن مدى تقدم وحدثات المجتمعات ومواكبتها لمتطلبات العصر، كما هدفت الدراسة لمعرفة الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، وكذلك هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدامات التكنولوجيا في الإدارة المدرسية والتعرف على المعوقات التي تحد من إستخدام تلك التقنية لاسيما في دول العالم الثالث.

الكلمات المفتاحية : التكنولوجيا ، المدارس ، التعليم .

Abstract:

Given that technology is the result of a social effort and goes beyond it being just a group of machines and equipment, the aim of this research is to define the general and basic frameworks behind the important opportunities provided and provided by technological means towards strengthening the educational system around the world, and the role of the school administration being the primary responsible for This recruitment process, which aims to improve the quality of education in general, and to know what stands behind the members of the school administration as a whole through their dealings with this new type of technology within their administrative organization, as this characteristic expresses the progress and modernity of societies and their keeping pace with the requirements of the times, and the study aimed to find out The role that the school administration plays in spreading information and communication technology in the school community, as well as this study aimed to identify the reality of technology uses in school administration and to identify the obstacles that limit the use of that technology, especially in third world countries.

Keywords: technology, schools, education.

- المقدمة:

لا شك أن تكنولوجيا المعلومات أحدثت تغييرات جوهرية في منظومة التعليم، حيث يمكن وصف تلك التغييرات بالثورة الشاملة على مستوى الإدارة المدرسية والمنظومة التعليمية ككل، كما أن مجمل التغييرات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية سواء على مستوى الإتصالات أو المعلومات من ناحية تأثيرها على الإدارة المدرسية والمنظومة التعليمية ككل يمكن إعتبارها في جوهرها تغييرات تربوية تجعلهم أكثر قدرة وكفاءة على التجديد والإستجابة لمشكلات التغيير والمطالبة في إيجاد مكانة بين المجتمعات المتطورة، عدا عن كون أن تكنولوجيا الإتصالات أيضا ستعمل على إذابة الحواجز بين مختلف أعضاء الهيئات التدريسية عن طريق عديد الوسائط كما الحال في البريد الإلكتروني وغيره من صور التكنولوجيا الحديثة، يضاف لتلك الخدمات التي أوجدتها التكنولوجيا على مستوى الإدارة المدرسية والمنظومة التعليمية ككل نقطة هامة جدا وهي إتاحة الفرصة بشكل أكبر في تحقيق الجودة التعليمية من خلال ربط التطور الطارئ على تكنولوجيا الإتصالات واندماجها مع تكنولوجيا الحاسبات، والتي تمثل أحد أهم أهداف الإدارة المدرسية والساعية نحو تحقيق التميز والإبداع.

وقد ساهم التقدم العلمي في النهوض السريع على مستوى جميع مجالات الحياة، كما كان للتكنولوجيا دور أساسي في إحداث الثورة العملية على مستوى تلك المجالات المختلفة، ولا يخفى التأثير الذي تعرض له المجتمع بهذا التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، وهو ما ساهم في إحداث نقلة على مستوى تركيبة تلك المجتمعات، عدا عن التأثير الكبير في مجمل مؤسسات المجتمعات، حيث ساهمت التكنولوجيا في ذلك التطور الذي سهل من مهمة حل الكثير من الإشكاليات الإدارية والفنية، والعمل الإداري المدرسي مثله كمثل بقية المؤسسات الإدارية والعلمية والعسكرية يتم فيه إدخال المعلومات وتحليلها ووضع الخطط المناسبة لسرعة إنجازها، وتحديد إحتياجات الموظفين والطلبة.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين أصبح إلزاما على المؤسسات المختلفة أن تتماشى مع متطلبات العصر التكنولوجية لتكون بذلك قد أسست لقاعدة حقيقية يمكن من خلالها مواجهة التحديات العديدة التي من الممكن أن تواجهها الأمة والأفراد، وبذلك أصبحت التكنولوجيا الإدارية عنصرا أساسيا ومهما في مختلف الدوائر والمجالات بغض النظر عن حجم إختصاصاتها سواء أكانت كبيرة أم متوسطة أم صغيرة، وقد بدأت بالفعل عملية التنافس بين تلك الدوائر بإستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة لتصل لتقديم أفضل وأجود الخدمات وأسرعها وأكثرها دقة، وهو ما ساهم بشكل فعلي في ظهور مفهوم الإدارة التكنولوجية كعنصر هام وفعال نحو مواجهة التحديات وتحقيق عنصر النجاح للمؤسسات بمختلف مجالاتها.

وعلى سبيل المثال عند الحديث مثلا عن الشبكات التي تربط الحواسيب في الإدارة المدرسية تستخدم عدة وسائط للإتصال فيما بينها، حيث يحكم عملية الإتصال تلك أي بين الحواسيب وشبكات الإتصال بروتوكول إتصالي معين وذلك البروتوكول يسمح للحواسيب المختلفة بأن تتحدث وتفهم بعضها البعض

وتتبادل الخبرات فيما بينهم وبصفة مستمرة وهو ما يساهم في تحقيق هدف الإدارة المدرسية نحو التميز. "دياب، 2001"

كما يجب أن لا نغفل عن الإسهامات التي قدمتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى تسهيل سرعة الحصول على المعلومة ومعالجتها وسرعة إستدعائها وتخزينها وإستخدامها في كافة العمليات الإدارية والحسابية والإحصائية وغيرها من عمليات الإدارة المدرسية، وهو بالتالي من ألزم المؤسسات المختلفة بأن توافق فيما بين أوضاعها مع متطلبات الحياة العصرية، وأصبح التطور التكنولوجي خلال تلك العملية مطلباً قومياً لا بديل عنه نحو تحقيق التنمية والرقي في المجتمعات المختلفة، ومن خلال ذلك الطرح والمسعى ظهر لنا مفهوم المدرسة الذكية أو المدرسة الإلكترونية ومدارس المستقبل كإتجاه عالمي يهدف لخلق مجتمع متكامل من الطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة وبين المدارس بالإرتكاز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف تخريج جيل جديد أكثر مهارة وإحترافية. "سلامة، 2004"

علما أن الإدارة المدرسية الناجحة تمثل حجر الأساس في مجمل العملية التعليمية التربوية، وهي التي ترسم وتحدد المعالم وترسم الطرق للوصول للهدف ضمن خطط زمنية محددة، وهي التي ترسم أيضا الوسائل الكفيلة لمراجعة كافة الأعمال ومتابعة النتائج، وهو الأمر الذي يساعد على إعادة النظر في أساليب التنفيذ التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المنشودة، والإدارة المدرسية الواعية هدفها تحسين العملية التربوية والإرتقاء بمستوى الأداء وذلك من خلال توعية العاملين في المدرسة وتبصيرهم بمسؤولياتهم وتوجيههم نحو الأسلوب التربوي السليم، لذلك كان هدفها الأساسي تنظيم الأعمال المختلفة التي يمارسها المعلمين من أجل الهدف المنشود بأسرع وقت، وهنا جاء دور التكنولوجيا التي أدت دورا هاما للوصول الى أفضل النتائج وأسرعها، ومن خلال هذه الدراسة التي بين يديكم سنحاول تسليط الضوء بشكل أكبر على واقع إستخدام التكنولوجيا في العمل الإداري المدرسي وأهم التحديات التي تواجه العاملين في الهيئات التدريسية.

- أهمية وأهداف الدراسة:

تعد الإدارة المدرسية من الركائز الأساسية في العملية التربوية، حيث أنها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر تلك العملية وتوجيهها بغية تحقيق الأهداف المنشودة، والمتمثلة في تحسين نوعية الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للطلاب، ولذلك كان من مسؤوليات الإدارة المدرسية ومدير المدرسة كقائد تربوي وكمشرف الوعي بالدرجة الأولى بحاجيات المدرسة بوصفها مجتمعا تربويا متكامل، وحاجيات الطلاب بوصفهم أعضاء في هذا المجتمع وبالتالي السعي نحو دفع خدمات العملية التربوية لتلبية تلك الإحتياجات بكفاءة وقدرة وفعالية.

علما أن العمل المدرسي له من الأهمية الشيء الكبير وهو بحاجة مستمرة للتطوير والتحديث، وفي ظل الثورة التكنولوجية التي إجتاحت العالم منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي وحتى يومنا هذا وفي مختلف مناحي الحياة ولما تمثله التكنولوجيا من تطور إيجابي في العمل الإداري المدرسي، تأتي أهمية هذه الدراسة لتلقي الضوء على أولا العبء الإداري الذي يقوم به مديري المدارس في عملية إيجاد الحلول

للتغلب على التحديات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية وذلك عبر إستخدامهم للتكنولوجيا ضمن منظومة العمل الإداري ككل، حتى يتم تطوير تلك العملية والنهوض بها، وثانياً التعرف على أهمية التكنولوجيا في عملية الإدارة المدرسية من نواحي أخرى سنتعرض لها من خلال هذه الدراسة.

كما وتهدف الدراسة للتعرف على تأثير استخدامات التكنولوجيا في عملية الإدارة المدرسية بشكل عام والتعرف على أهم التحديات والتي تواجه إستخدامات تلك التكنولوجيا في عملية الإدارة المدرسية هذا من جانب، ومن جانب آخر تهدف الدراسة للتعرف على نشأة وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعرف على ماهية نظام المعلومات الإداري ومكوناته، وكيفية تطبيق تكنولوجيا المعلومات بالمدارس ومتطلبات تفعيلها لتطوير الأداء المدرسي.

- منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كونه يمثل المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة والأكثر ملائمة لها.

- مشكلة الدراسة:

لاشك أن زيادة الإهتمام بالعملية التعليمية على مستوى الدول العربية، والتوسع الكبير فيها، وما يترتب على ذلك من تكلفة مالية كبيرة يستدعى بالضرورة الإهتمام بنوعية التعليم وتطوير مدخلاته، وهو الأمر الذي إستوجب على الإدارات المدرسية توظيف تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم للتحسين من جودة تلك العملية التربوية الشاملة فضلاً عن أنه وبالرغم من التطور الكبير الذي شهدته القطاعات التعليمية المختلفة بنظامها العام والخاص في عالمنا العربي وكذلك عملية الاستفادة من التطورات التكنولوجية الهائلة إلا أنها مازالت حتى يومنا هذا تعتبر في نسق تصاعدي بطيء خاصة إذا ما قارناها بدول متقدمة أخرى على غرار الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي والصين مثلاً، لذلك كان حتماً على المختصين في هذا المجال البحث عن سبل تطوير وتحسين صورة الإدارة المدرسية في تعاملها مع الثورة التكنولوجية ومواكبتها وبمختلف المستويات.

كما موضوع أهمية إستخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية يطرح في ثناياه عديد التساؤلات، كما هي مبررات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإدارة المدرسية؟ وما هي متطلبات تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير الأداء المدرسي؟ وما المتغيرات العالمية والمحلية الدافعة لإستخدام المدخل التكنولوجي؟ ما أهمية المعلومات في العمليات الإدارية بالمدرسة؟ وجميع تلك التساؤلات لاشك أنها تتبع من أهمية ذلك الموضوع خاصة في التطورات الحاصلة والمتسارعة التي يشهدها عالمنا حالياً، وجميع تلك التساؤلات تقودنا لطرح إشكالية الدراسة الأساسية والتي تتمثل في :

ما هو الدور الذي تؤديه التكنولوجيا الحديثة في عملية الإدارة المدرسية؟

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لاستخدامات التكنولوجيا في عملية الإدارة المدرسية

- أولاً: مفهوم التكنولوجيا وأهميتها

اشتقت كلمة تكنولوجيا من الكلمة اليونانية الأصل techno والتي تعني الفن أو المهارة، وقد تم تعريبها لاحقاً لتحمل مفهوم التقنيات، بالتالي فإن كلمة التقنيات تعني علم المهارات أو الفنون، ودراسته بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة، في حين يرى هاينك وجلربرت أن التكنولوجيا ليست نظريات التعلم كما هو الاعتقاد عند بعض التربويين، بل هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو المعرفة المنظمة من أجل أهداف علمية، وهي تمثل أيضاً التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال الوسائل المنطقية ذات الكفاءة العالية، وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة، وبشكل عام فإن التكنولوجيا تجمع فيما بين الطريقة والآلة. "إدريس، 2005"

وتحتل التكنولوجيا دوراً هاماً وحيوياً في مختلف المنظمات وذلك بالنظر للدور الذي تقوم به في تحقيق الأداء المتميز وتحسين ديمومة مراكزها التنافسية وتعزيزها، مما يؤكد ضرورة مواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة والهائلة في ميادين العمليات من خلال تطبيق نظم وتقنيات ملائمة تساهم في تحقيق أهدافها، حيث تكمن أهمية التوظيف الفعال للتكنولوجيا من خلال العديد من الفوائد التي تحققها لعدد كبير من المؤسسات والمنظمات، من أبرزها: "السالمي، 2008"

تقليل التكاليف المادية والهدر المالي في المنظمات والمؤسسات، وتسهيل عملية التواصل والإتصال، وتقديم خدمات هاتفية مبتكرة نتيجة استخدام التكنولوجيا.

المساهمة الكبيرة للتكنولوجيا في تحسين الجودة لإستخدامها الأتمتة مما خفض من نسبة الأخطاء في العمليات وتحسين الجودة بشمل متميز.

أدت التكنولوجيا إلى السرعة وتوفير الوقت وعدم التأخير في إنجاز المعلومات. يتجلى دور التكنولوجيا باعتبارها إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه إدارة العمليات في مختلف المنظمات، مما إستوجب ضرورة الإستغلال الكفء والفعال لأساليب التكنولوجيا الحديثة ليس لتحقيق ميزة التنافسية فحسب وإنما للمحافظة على بقائها وإستمراريتها.

أثرت التكنولوجيا الحديثة على التحسن المستمر لأداء العمليات الإدارية والفنية في المنظمات والمؤسسات.

- ثانياً: مفهوم الإدارة المدرسية وأهميتها

تعتبر الإدارة المدرسية الوحدة المسؤولة عن تنفيذ السياسات العامة للإدارة التربوية والإدارة التعليمية والمسؤولة أيضاً عن تحقيق أهدافها، وهي بذلك لا تشكل كياناً مستقلاً قائماً بذاته، بل إن صلتها بالإدارة التعليمية والإدارة التربوية تشكل صلة الخاص بالعام. "أحمد، 1991"

كما ويتفق كلا من الإداريون والتربويون على أهمية السلوك القيادي الفعال لمدير المدرسة، وذلك لما له من دور هام في تحقيق أهدافها وغاياتها، وإدارة العملية التعليمية في مدرسته، فهو المسؤول الأول عن تنظيم وتوجيه وتحفيز جميع العاملين في المدرسة، وتهيئة جميع الظروف لتساعدهم على نموهم مهنياً وشخصياً للقيام بأدوارهم على أفضل وجه. "أحمد، 1991"

فالإدارة المدرسية تعد الركن الأساسي من سلسلة أركان العملية التربوية التعليمية الشاملة، ويتوقف عليها نجاح العملية التربوية كونها الإدارة المباشرة المشرفة على التعليم بشكل عام، والمنفذة للسياسات التعليمية التي تخطط لها الإدارات التعليمية العليا، ونتيجة لتعدد مهام مدير المدرسة وإختصاصاته وكثرة الواجبات والمهام الملقة على عاتقه، وجب على المختصين والمسؤولين ذوي العلاقة الإهتمام بالإدارة المدرسية وإعداد القائمين عليها وتدريبهم، حتى تستطيع القيام بواجباتها على أكمل وجه. "الخواجه، 2004"

ومن ضمن التعريفات التي قدمت لتعريف مفهوم الإدارة المدرسية نذكر تعريف الحريري، حيث عرف عرف الإدارة المدرسية بأنها، "مجموعة العمليات التي تقوم بها هيئة المدرسة، بقصد تهيئة الجو الصالح الذي تتم فيه العملية التربوية والتعليمية بما يحقق السياسة التعليمية وأهدافها". "دياب، 2000"

في حين صاغ العميرة تعريفاً آخراً للإدارة المدرسية حيث اعتبرها مجموعة عمليات (تخطيط وتنسيق وتوجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد النشء بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة". "دياب، 2000"

أما في تعريف نهلة الحمصي للإدارة المدرسية فهي ترى بأنها، جزء من الإدارة التربوية وهي عملية تنظيم وتوجيه لفعالية المعلمين ورفع الكفاءة الإنتاجية للعملية التعليمية، وتوجيهها توجيهها كافياً لتحقيق الأهداف التربوية. "دياب، 2000"

كما يعرفها عبود على أنها، نظام ذو أهداف يتم تحقيقها بالتخطيط السليم للعمل، ومن خلال التوزيع والتنسيق ومتابعة التنفيذ ثم تقويم الإدارة، إلى جانب استخدام الحوافز لإثارة الدوافع، وجعل مسؤوليات التنظيم متكاملة ومتفاعلة في إطار جماعي تسوده روح التعاون، ويتم بعلاقات إنسانية. "دياب، 2000"

وترى أريج بدر أن الإدارة المدرسية هي مجموعة العمليات "من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتوجيه"، والأنشطة والفعاليات والجهود المنسقة تتفاعل فيما بينها ضمن مناخ المدرسة وفقاً لفلسفة الدولة التربوية،

بغية تحقيق الأهداف التربوية في إعداد النشء الصالح على أسس تربوية سليمة وهو تعريف مشابه للتعريف الذي قدمه العمائرة مسبقاً. "دياب، 2000"

وبشكل عام حظيت الإدارة المدرسية بإهتمام كبير في الدراسات الإدارية والتربوية، وذلك لما لها من دور هام وبارز في إنجاح العملية التعليمية، وقد شهدت السنوات الماضية إتجاهاً جديداً في الإدارة المدرسية، فلم تعد مجرد عملية إدارة لشؤون المدرسة بشكل روتيني، والجدير بالذكر أن مدير المدرسة لم يعد هدفه مجرد المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع وحصر حضور التلاميذ، والعمل على إتقانهم للمواد الدراسية، بل أصبح محور العمل في الإدارة المدرسية يدور حول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه النمو العقلي والبدني والروحي والنفسي، وصولاً إلى تحسين العملية التربوية من أجل إيجاد التنمية، عن طريق تفعيل دور المدرسة في المجتمع.

- ثالثاً: الأسس العامة للإدارة المدرسية الفاعلة

إن آلية الحكم على نجاح الإدارة المدرسية في تأدية وظائفها وأهدافها يتطلب بأن تعمل الإدارة المدرسية على تحقيق عديد الجوانب والتي تعتبر معياراً للأداء الناجح للإدارة المدرسية الفاعلة ك: " عابدين، 2001"

1- قدرة الإدارة المدرسية على قيادة العمل المدرسي نحو تحقيق الأهداف التربوية، والسياسيات التعليمية الموكلة لها، وذلك بقيادتها وتنفيذ البرامج التعليمية وبالمدرسة بدرجة عالية من الإتساق والفاعلية، وهذا يتطلب من مدير المدرسة بصفته القائد والموجه لعمل المدرسة أن يكن ملماً بكافة الأهداف العامة للنظام التربوي، الذي يعمل به وبأهداف المدرسة والمرحلة التي يشتغل بها، وأن يكون قادراً على تنمية روح القيادة لأعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة.

2- دورها في إضفاء جو من العلاقات الإنسانية والعمل على رفع روح الفريق المعنوية للعاملين بالمدرسة، حيث أن للإدارة المدرسية دوراً كبيراً في إيجاد الظروف النفسية المريحة والمرضية والحافزة على العمل لجميع العناصر المشتركة في العمل المدرسي، ويعتبر المناخ المدرسي أو البيئة التعليمية والإجتماعية بالمدرسة هي محصلة ناتجة عن عملية الإدارة المدرسية، والتي يرسم خطوطها وينفذها مدير المدرسة والهيئة الإدارية بالمدرسة.

3- مهارة الإدارة المدرسية لتنظيم العمل وخلق روح العمل الجماعي، حيث إن من أهم الوظائف التي تقوم بها الإدارة المدرسية وظيفتها تنظيم الجهود البشرية بالمدرسة لإنجاز الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة لتحقيقها.

4- مسؤولية الإدارة المدرسية في توفير الظروف الملائمة لأداء العمل، وتعتبر من ضمن المسؤولية التي تقع على عاتق الإدارة المدرسية تهيئة الظروف المناسبة والمساعدة على قيام المدرسة بأداء واجباتها على الوجه الصحيح.

5- قدرتها على إستخدام الإستراتيجيات المناسبة عند إتخاذ القرار، فعملية إتخاذ القرارات الإدارية تعتبر من المهمات الرئيسية لمدير المدرسة، وبناءً عليه فإن عملية الإدارة المدرسية لا تخرج عن كونها عملية إتخاذ للقرارات، وللقرارات التي يتخذها مدير المدرسة أثرها في أداء المدرسة وإنجازها للأهداف التربوية من جهة ومن جهة أخرى في نوع العلاقات الإنسانية بين مدير المدرسة ومدرسيه.

6- مواكبة التغيير والقدرة على استخدام التكنولوجيات الإدارية، ويقاس نجاح المؤسسات التعليمية وتطورها بتقدمها الإداري وقدرة إدارتها على التجديد والتغيير المستمر، والمدرسة بصفقتها من مؤسسات المجتمع تتأثر بما يدور حولها في المجتمع من تغيرات في جوانب الحياة المختلفة.

7- قدرة الإدارة المدرسية على القيام بعملية التقييم، ومن المهارات الأساسية التي تحدد نجاح مدير المدرسة في أداء مهامه الإدارية مهاراته في عملية التقييم، وذلك باعتبار أن مدير المدرسة يحتاج إلى عملية التقييم في معظم واجباته، ويحتاج مدير المدرسة إلى تقييم الآراء والأفكار المقدمة من الجماعة قبل إتخاذ القرار، وكذلك يحتاج إلى مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تقييم أدائهم، كما ويحتاج إلى تشجيع وإرشاد معلميه على أساليب ووسائل التقييم الذاتي.

إذا يتضح لنا مما سبق أن المدير الفاعل بعامه والمدير التربوي الفاعل بخاصة يلعب دوراً هاماً وجوهرياً في توجيه واستثمار الموارد المتاحة للمؤسسة التعليمية من أجل تحقيق أهدافها وزيادة الفاعلية المدرسية، وذلك من خلال الأدوار الإدارية والإشرافية الفنية التي يقوم بها في مدرسته، حيث لا يجب التركيز على جانب دون جانب آخر، وفيما يلي سنتعرض لأبرز المهام الموكلة لمدير المدرسة حتى يحقق شرط الإدارة المدرسية الناجحة كونه الشخص المسؤول بالدرجة الأولى عنها وهي: " سلامة، 2006"

1- دوره التخطيطي، فالتخطيط عملية فكرية تتركز على المنطق والترتيب وتنسيق جميع الوظائف الإدارية، وتتميز بالنظرة المستقبلية، وإستثمار كافة الموارد والقوى البشرية المتيسرة.

ومن هنا تأتي ضرورة أن يبني مدير المدرسة جميع الأعمال والبرامج والأنشطة على التخطيط الذي يعتمد على تحليل الوضع الحالي وإمكانات المدرسة، أما قيام مدير المدرسة بدورة التخطيطي فيبدأ بدراسة الأهداف العامة للتعليم وأهداف المرحلة التعليمية، وهو بذلك يعمل على إشراك العاملين معه في هذه المرحلة.

2- دوره الإشرافي، حيث أن مدير المدرسة كمشرف تربوي فني مقيم يساعد العاملين على فهم أهداف المرحلة التي يعملون بها، ودراية المناهج الدراسية، والوقوف على أحدث الطرق التربوية للإفادة من تطبيقاتها، والإطلاع على أساليب تقييم الطلاب وتحصيلهم العلمي، والإلمام بطرق تنمية العاملين مهنيًا، وإعداد البحوث الإجرائية الموجهة لتحسين العمل.

3- دوره في صناعة القرار، وذلك إتساقاً مع التعريف الإجرائي لصنع القرار، فإنه يمكن القول أن القرار هو لب عملية الإدارة وأساسها، ويقوم مدير المدرسة بالتعاون مع العاملين وبمشاركتهم بوضع الحلول وبدائلها لحل المشكلات، وهذه المشاركة لا تعني فقط مشاركة العاملين بل قد تتضمن المجتمع المدرسي والآباء والمشرفين من الإدارة التعليمية وخبراء البيئة المحلية. كما أن مدير المدرسة يقوم بإتخاذ القرارات التعليمية في التوقيت المناسب، ويهيئ المناخ لتنفيذها ويستمر دوره في متابعة تنفيذ هذه القرارات وتقويمها.

4- دوره كمركز معلومات وإتصال، حيث تتدفق المعلومات لمدير المدرسة من جميع الإتجاهات وتتنوع، بحيث يعد المدير مركزاً للمعلومات سواء كانت أنظمة أو قواعد، أو توجيهات للعاملين ويرسلها في جميع الإتجاهات، ويعمل على إنشاء شبكة إتصالات يحصل من خلالها على المعلومات للمدرسة والعاملين فيها تساعده في عملية الإتصال وصنع القرارات، ويعمل أن لا تكون عملية الإتصال ذات إتجاه واحد خاصة وأن الإتصال ذا الإتجاه الواحد يقلل من فعالية الإتصال.

5- دوره في تنمية العلاقات الإنسانية، فدور مدير المدرسة في تنمية العلاقات الإنسانية يتمثل في تعامله مع كل القوى البشرية داخل المدرسة وخارجها، حيث يتعامل مع أعضاء المجتمع المدرسي، وهو مطالب بأن يساعدهم على حل المشاكل التي تواجههم داخل وخارج المدرسة، والعمل على تعميق الحب والإنتماء للمدرسة، وتفعيل التنمية المهنية للعاملين فيها.

6- دوره في ربط مدرسته بالبيئة، فالمدرسة مؤسسة إجتماعية أسست لخدمة المجتمع وتربية أبنائه، ونجاح المدرسة بعامه والثانوية بخاصة رهن بإرتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه، والمدير الناجح الفاعل هو الذي يخطط تخطيطاً سليماً لتحقيق ما يتوقعه منه مجتمعه، حيث يجعل مدرسته منظومة مفتوحة على بيئتها من خلال برامج وأنشطة لخدمة المجتمع ودعوة أبناء البيئة للمشاركة في هذه البرامج والأنشطة، ويسعى في ذلك للإفادة من الإمكانيات المتاحة في بيئته.

7- دوره كمقوم للعمل المدرسي، علماً أن التقويم وسيلة يتمكن من خلالها مدير المدرسة من الوقوف على حسن سير العملية التعليمية، وتحسين أداء المؤسسة التربوية من خلال رفع مستوى أداء الأفراد العاملين بها، ومدى تحقيقها لأهدافها. أي أن عملية التقويم ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة للتعرف على مواطن الضعف لعلاجها وتقويمها، وكشف مواطن القوة لتطويرها وتشجيعها.

8- دوره القيادي، إذ يعتبر الدور القيادي لمدير المدرسة من الأدوار الرئيسية الموكلة إليه، وذلك لما له من أهمية كبيرة في ربط وحدات التنظيم بعضها ببعض سواء من طلاب أو معلمين أو أولياء أمور، والحرص على تحقيق الأهداف التي يسعى الجميع للوصول إليها، وذلك من خلال القدرات والإمكانات التي يمتلكها مدير المدرسة كقائد تربوي، والتي تتركز على الجانب الإنساني في علاقاته مع العاملين، دون التركيز على السلطة والصلاحيات التي يضعها القانون في يده.

ويرى الممارسون للإدارة التربوية أن المدير يقوم بادوار مؤثرة في جوانب الحياة المدرسية المختلفة، وقدمت البحوث الإمبريقية صورا محددة للديناميكيات السلوكية والاجتماعية للقيادة المدرسية والفعالة، ويصدق هذا بصفة خاصة على مفهوم القيادة من منظور المعلمين، وبصفة أخص على كيف تزيد القيادة المدرسية الأداء الكلي للمعلمين.

الفصل الثاني: دور التكنولوجيا في تحسين جودة عمل الإدارة المدرسية

أولاً: حاجة الإدارة المدرسية للتكنولوجيا

يمتاز العصر الحديث بأنه عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث لم هنالك مجال في أي من مجالات الحياة بمنأى عن التكنولوجيا وتأثيراتها، فقد توسعت تلك التكنولوجيا وتطبيقاتها في شتى مناحي الحياة المدنية كالعسكرية والطبية والإدارية والتعليمية، وتأثيراتها على مستوى المنظومة التعليمية تعتبر الأبرز والأخطر كونها تخص تنشأة جيل المستقبل، إضافة لغيرها من المجالات كالإقتصاد.. إلخ، علما أن هذا التأثير له درجات متفاوتة، كما قامت على إعادة تشكيل العلاقات وأنماط الحياة المختلفة، فقد فرضت تلك التغييرات في مختلف المجالات ومن ضمنها التعليم والذي يعد من أكبر تلك المجالات بالتطورات وأكثرها تأثرا المتسارعة في عصر عرف بعصر التكنولوجيا والمعلومات، وعصر الإقتصاد الرقمي، ولم تترك تلك التطورات الهائلة خيارا أمام المتعلم غير الأخذ بما يمكن أن تقدمه كافة تلك التقنيات المختلفة، وهو ما سيعود حتما على العملية التعليمية ككل. " الزكي، 2006"

فقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تغيير كثير من الأسس والمفاهيم الإدارية، وهو ما حدا بمعظم المؤسسات التربوية إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة لتكون من ضمن آليات العمل الإداري، ومن صلب الهياكل الإدارية، فالتكنولوجيا تؤدي دورا مهما في العمل الإداري المدرسي بإعتبارها نوعا من آليات العمل الحديثة التي يجب تطويعها وتسخيرها لمصلحة العمل الإداري، وأحد الموارد الأساسية لتلك الهياكل في التعامل مع الظروف والمستجدات العالمية التي تتصف بسرعة التغيير والتطور، وهي إحدى إستراتيجيات الإدارة الحديثة للتغلب على الصعوبات التقليدية من جهة والموائمة مع منتجات التكنولوجيا الإلكترونية من جهة أخرى. "الزكي، 2006"

في حين أدت المبادرات التي أدخلتها التكنولوجيا الحديثة التربوية والتعليم إلى زيادة فرصة الوصول إليها، لتأتي بمجموعة من الأطر الجديدة التي ساعدتها على رفع مستوى نوعية التعلم وجودته، وذلك من خلال ما تقدمه وتتيحه من أساليب ووسائل متقدمة أسهمت في تحسين صورة العملية التعليمية وإصلاحها وهو ما انعكس على تحسين صورة المؤسسات التعليمية بشكل عام، كما قامت بتشكيل المناهج وطرق التدريس وأساليبه، وتلك المبادرات بالذات هي التي أدت لعملية تطوير وتغيير أساليب التقويم المدرسي ككل، دون أن نغفل عن أن المسؤولية الأولى في عملية الدمج تلك تقع على عاتق الإدارة المدرسية قبل أي شيء، كما وشكلت حافزا على مستوى السياسات التعليمية في معظم دول العالم، ومارست أدوارا مختلفة منها تهيئة الظروف والمناخات العلمية التي تراعي كافة الفروق أو أغلبها بين المتعلمين وأعضاء الهيئات التعليمية، بل وعملت على إثراء مجالات الخبرة التي يمر من خلالها المتعلم وتنوعها. " السالمي، 2008"

حيث أن لإستخدامات التكنولوجيا أثرا واضحا في إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لكافة الشرائح في المجتمعات متجاوزتا بذلك الحدود والحوجز الثقافية والحدود الجغرافية في المؤسسات التعليمية المختلفة، حيث يرتبط مفهوم الأداء الفعال لإستخدامات التكنولوجيا بالممارسة الفعلية والنشطة، والعمل الذاتي المستقل، وقدرة المتعلم والإدارات المدرسية على توظيف البحث والكشف المعتمد على تطبيقات تلك العملية التكنولوجية بشكل دائم، وذلك بقصد تعميق إستخدامات التكنولوجيا للتطوير الذاتي، بل وإتاحة الفرصة بشكل أكبر للتحرك بداخلها، لتكون بذلك متقنه وفعالة في الوقت ذاته، بل وتساعد المتعلم أيضا على أن يكون نشطا من خلال عملية طرحه للأفكار وناشرا لتلك الأفكار. "زيتون، 2004"

والجدير بالذكر هنا أن التقنيات التكنولوجية الحديثة تتميز عن غيرها من التقنيات القديمة من خلال إستطاعتها دمج وسائل متعددة في نفس الوقت، بمعنى طرح تطبيقات تعليمية متعددة في ذات الوقت، عدا عن قدرتها على المراقبة والإسهام في تحسين جودة نمط التعليم، من خلال مرونتها وتحريها من المعلومات الجامدة، وبالتالي رفض القيود الزمانية والمكانية، من خلال إمكانية ربطها إلى عدد غير محدود من الأشخاص، وفي عملية النشر والتوسع.

فالإدارة المدرسية تمارس دورا محوريا من خلال تعزيزها لإمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجتمع المدرسة، وتعتمد عملية تطوير التعليم على الإدارة، ومقدرتها على مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقوم الإدارة المدرسية في أثناء عملية سعيها لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بدور كبير نتيجة لتعدد العوامل التي يمكن أن تسهم في نجاح عملية الدمج أو فشله، وتشمل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثلاث مجالات، وهي المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الكبير من المعرفة، ووسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية، وثورة الحواسيب الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال، واندمجت معها، ومنها الإنترنت والبريد الإلكتروني. لذلك أصبح الفهم المرتبط بالاستخدام الجيد لتلك الوسائط والأدوات أمرا للاستفادة من الزيادة المستمرة وأمرا ضروريا في المعلومات، حيث تشير عديد الدراسات على أهمية الدور الذي تمارسه الإدارة المدرسية في الأداء العام للمدرسة، فتؤثر في خطط المدرسة واستراتيجياتها، وحدد هالينجر وهيك (1998) أربعة مجالات رئيسة يتجلى فيها دور الإدارة المدرسية، وهي: "عبود، 2007"

- الأهداف.
- بناء المدرسة بما تحويها من علاقات اجتماعية.
- العنصر البشري.
- الهيكل المؤسسي للمدرسة.

حيث إن من أبرز تأثيرات الإدارة المدرسية في العملية التعليمية بشكل عام وفي جهود دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها هو الموقع الذي يتمكن من خلاله مدير المدرسة من اتخاذ القرارات الحاسمة

حول التغييرات التي من الممكن أن تتخذ، والطريقة التي يمكن أن ينفذ بها ذلك، وتأكيدا على التزام الإدارة المدرسية بدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضرورة استمرار هذا الالتزام للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ومن جانب آخر تعد الإدارة المدرسية ذات دور بارز في توضيح رؤية المدرسة التي تنبثق منها محاولات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى العملية التعليمية، وتأثيرها في المعلمين، ليقوموا بتطبيق تلك الرؤية، وبناء على ذلك يؤكد ليثوود وزملاؤه أن مدير المدرسة الجيد يجب أن يكون قادرا على إيجاد رؤية مشتركة بين منتسبي المدرسة، وحثهم على السعي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، ويعتقد أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساعد في تحسين إدارة النظم التربوية ومؤسساتها، مما يسهل تكوين المهارات الفنية، وييسر استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة، لزيادة فرص الوصول إلى الجودة في التعليم .

كما وتستوجب طبيعة المهام الموكولة إلى مدير المدرسة أن يعمل على تهيئة طلبة المدرسة والعاملين فيها، وأن يجد طرقا قريبة تسهل من عملية إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجتمع المدرسة، وتمكنه من اتخاذ القرارات اللازمة، والتدخل في الوقت المناسب في أثناء عملية التطبيق، ويستطيع المدير المتقن لاستخدام هذه التقنيات تسهيل عملية التفاعل بين المعلمين، وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم، ويساعد على إيجاد بيئة خصبة للمعلمين للتعلم، والتأمل في طرق استخدام التكنولوجيا المتوافرة في عملية التدريس، إما من خلال التواصل مع المعلمين أو في أثناء الاجتماعات، أو من خلال التواصل مع الإدارات العليا، أو مع أولياء الأمور، علما أن مشاريع التطوير التربوي تعتمد على نوعية مديري المدارس الذين يمارسون في دورا توجيه المعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وكذلك كفاءاتهم، وبالرغم من تطبيقات التكنولوجيا إلا غالبا ما يتم تجاهل دور الإدارة المدرسية في إدخال ذلك إلى العملية التعليمية أو التقليل من أهميتها، من خلال تجاهل الإدارات العليا لضرورة فعلا تطوير مقدرات مديري المدارس ومهاراتهم في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة. "عبود، 2007"

وقد حث المؤتمر الدولي الثالث للتعليم بالإنترنت عام 2004، على ضرورة التوسع في تدريب المربين ومعاونيهم على تكنولوجيا المعلومات، وألا يقتصر ذلك على متخصصي الحاسوب، إذ إن إمتلاك المربين لهذه المهارات، والكفايات سيعود بالفائدة على المتعلمين، وعلى شكل الفصول التعليمية، كما أوصى المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم عام 2005، بضرورة تنمية مهارات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساهمة في تطوير منظومة التعليم كإشارة ودلالة واضحة على مدى أهمية ربط تقنيات التكنولوجيا الحديثة بالمنظومة التعليمية. " الحيلة، 2007"

ثانيا: بعض تطبيقات التكنولوجيا على مستوى الإدارة المدرسية:

بداية يمكن تعريف التكنولوجيا الإدارية على أنها مجموعة المعارف العلمية والأساليب المنظمة التي تطبق في مواجهة المشكلات العملية بغية حلها في ميدان الإدارة ، حيث نجد أن هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها على

مستوى الإدارة المدرسية تكمن في تطبيقات الحاسب الآلي و استخدام الإنترنت، بمختلف المجالات لما فيه تسيير للعمل الإداري داخل المؤسسة التربوية ككل. " معادة، السرطاوي، فايز، 2007"

1- الحاسب الآلي و الإدارة المدرسية :

لاشك أن الحاسب الآلي و التطبيقات التي يتيحها يقدم الكثير للإدارة المدرسية، و نجد أن استخدامه في الإدارة التربوية من أولى التطبيقات التي استخدم فيها داخل البيئة المدرسية، وتشمل هذه التطبيقات عددا من الخدمات منها :

- شؤون الموظفين
- شؤون الطلاب
- الامتحانات و التقويم و رصد الدرجات و استخراج النتائج
- الجداول المدرسية و السجلات
- إدارة المكتبات
- الأعمال المكتبية اليومية

ولا يمكن الاستهانة بالدور الذي يقدمه الحاسب الآلي للإدارة المدرسية وخصوصا مع التطور الحاصل الآن في البرامج التي تستخدم في الإدارة المدرسية، وهو يستخدم فيها تماما كما يستخدم في إدارة أي شركة أو مؤسسة أخرى، ويكون الهدف هو الحصول على أداء أفضل، و توفير الكثير من الجهد و المال و الوقت، و تفعيل الاتصال بالطلاب خارج المدرسة و التواصل مع أولياء أمورهم .

و من الخدمات التي يقدمها الحاسب لإدارة التربية في مجال المعلومات و اتخاذ القرارات ما يأتي:

1. تحويل البيانات في الإدارة إلى معلومات منظمة و مترابطة .
2. يساهم الحاسب الآلي في تخفيف الضغط على المدير ، و توفير الوقت .
3. التخلص من النظام اليدوي في الحصول على المعلومات التي غالبا كما تكون ناقصة .
4. سرعة الحصول على المعلومات، واسترجاعها، وتخزينها، وتقليل الجهد والوقت في البحث عنها، مما يساعد الإدارة على تحقيق أهدافها .
5. إن استخدام نظم المعلومات من خلال الحاسب يساعد على تطوير أداء العاملين و كسر حاجز الخوف من استخدام التقنية في العمل .
6. تفادي الازدواجية في البيانات عند وضعها في الحاسب .
7. يساعد الحاسب المرتبط بالإنترنت في تكوين المكتب الإلكتروني، الذي يساعد المدير على الإشراف على العمل من أي مكان .

8. لم يعد استخدام الحاسب و الإدارة المدرسية مقصوراً على البرامج التطبيقية بل تعدى إلى استخدام وسائل الاتصال مثل الإنترنت و غيرها في تسهيل مهام العمل الإداري .

تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية :

من المؤكد أن هناك الكثير من التطبيقات التي يتم استخدام الحاسب فيها داخل إطار الإدارة المدرسية منها بعض التطبيقات الحاسوبية أو البرمجيات المصممة خصيصاً لخدمة الإدارة المدرسية و التي تم مراعاة المتطلبات الأساسية و الإدارية لعمل الإدارة المدرسية و مهامها عند تصميمها ومنها :

● تطبيقات معالجة النصوص في الإدارة :

حيث أشارت الدراسات و البحوث بأن المدير يقضي معظم وقته في الأعمال الكتابية الروتينية على حساب الإشراف على العملية التعليمية و استخدام هذه التطبيقات يساهم في حل هذه الإشكالية.

● تطبيقات قواعد البيانات في الإدارة :

و هي من أهم التطبيقات التي تساعد المدير على تنظيم المعلومات و بالتالي سرعة البحث فيها واسترجاعها .

● تطبيقات الجداول الإلكترونية في الإدارة :

فهي تساهم في الدقة باستخراج درجات الطلاب من خلال التقارير، و تساهم في قيام المدير بتحليل النتائج و عمل الموازنات و المقارنة بالأعوام السابقة مما يساهم في تحقيق أهدافه .

● تطبيقات برنامج الناشر المكتبي في الإدارة :

و هو يساهم بدعم الإدارة عند إخراج النشرات و المطويات التعريفية و التثقيفية و التوجيهية، ويساعد على عمل الملصقات للملفات و الكتب ونحوها .

● تطبيقات برامج الرسوم في الإدارة :

فالرسوم تدخل في الكثير من أعمال الإدارة منها، إعداد الشهادات، والإعلانات المدرسية، والوسائل التعليمية، و التقارير الدورية .

● برنامج ادارة نت :

وفكرة البرنامج هو التواصل الإلكتروني اليومي بين المدرسة و الإدارة التعليمية حيث تكون الإدارة على اطلاع بما يجري على ارض الواقع للمدارس.

2- شبكة الإنترنت :

تعد شبكة الإنترنت أو كما يطلق عليها الكثيرون الشبكة العنكبوتية من أهم موارد المعلومات في هذا العصر، فهي أكبر شبكة للمعلومات و ثاني شبكة اتصالات بعد الهاتف، وتصنف ضمن الموارد العالمية التي تؤثر في حياة الناس اليومية و المهنية في الوقت الحاضر، و هي من ضمن سلسلة الوسائل المهمة لممارسة كافة النشاطات ومنها المدرسية، إضافة لدورها الفعال على مستوى التواصل بين الناس في جميع أنحاء العالم، كما نجدها وظفت في شتى المجالات، وتم توظيفها في مجال التعليم، علما أن الواقع الذي نعيشه اليوم من خلال الجامعات الافتراضية و التعليم عن بعد خير دليل على أهمية تلك الوسيلة المتاحة عبر تكنولوجيا الاتصالات ودورها في عملية التعليم .

- ثالثا: مزايا استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية :

إن من أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية هي المزايا العديدة التي تملكها و توفرها للبيئة المدرسية، فهي تعود بالنفع على كافة عناصر المدرسة سواء كانت إدارة، أو مدير، أو معلمين، أو طلاب، بما في ذلك أيضا أولياء أمور و بالتالي تعم الفائدة على المجتمع بأكمله، ولنلقى نظره على بعض تلك المزايا: " زيتون، 2004"

- تنظيم وحفظ البيانات المدرسية بالكامل بطريقة الكترونية مما يسهل عمل إدارة المدرسة بعيداً عن التعقيدات اليدوية التقليدية.
- الدقة و النظام و السرعة في استرجاع المعلومات من مكانها، مما يساعد على حفظ الوقت .
- القرارات و التوصيات الفورية و سرعة وصولها بالوسائل التكنولوجية الحديثة للجميع (موظفين، طلاب، أولياء أمور..).
- خلق بيئة تفاعلية متكاملة بين إدارة المدرسة و الموظفين و المعلمين و الطلاب وذلك من خلال موقع للمدرسة على الإنترنت ، أو البرامج الإلكترونية ، البريد الإلكتروني ... الخ .
- قدرات الإداريين و المعلمين أكثر كفاءة و حداثة مناسبة مع ثورة تكنولوجيا المعلومات و العصر المعلوماتي الذي نعيش فيه .
- تفاعل أولياء الأمور مباشرة و بشكل دائم ومستمر مع الإدارة المدرسية و بشكل سريع .
- ربط الإدارة المدرسة بالجهات الأعلى منها مباشرة تكنولوجيا لمساعدتها في توفير المعلومات اللازمة لها و لقراراتها داخل المؤسسة.
- تنظيم المنظومة التعليمية (المدرسة) لتعم الفائدة على جميع العناصر المتفاعلة بها .

- رابعاً: معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية :

لا بد من وجود مقاومة لكل ما هو جديد يطرأ على أفكار ومعتقدات أي مجتمع ما وهنا نجد أنفسنا أننا نقف على الكثير من المشكلات التي تعوق تطبيق استخدام الحاسب الآلي و الإنترنت في التعليم منها :

- عدم توفر القنوات الكافية لدى معظم صانعي القرار بأهمية الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في الأنظمة التربوية .
- عدم توفر الرغبة لدى بعض العاملين في المدارس باستخدام هذه التكنولوجيا الحديثة جهلاً منهم بأهميتها .
- عدم توفر المعلمين و الإداريين المدربين بصورة جيدة على استخدام التكنولوجيا الحديثة .
- التكلفة المالية المرافقة لتجهيز المدارس و إعدادها بصورة مميزة ، لاستخدام هذه التكنولوجيا من حيث توفير الأجهزة و الشبكات و غيرها .
- عدم توفر برمجيات تربوية باللغة العربية يكون لها أثر فاعل و خصوصاً في الإدارة التربوية .

و على الرغم من الفوائد الكبيرة التي نجنها من استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية إلا أن هناك قصور و صعوبات تحد من استخدامها في مجال الإدارة المدرسية فمنها ما يعزى على طبيعة التقنية نفسها ، ومنها ما يعزى لطبيعة الموظف نفسه سواء كان مدير مدرسة، وكيل المدرسة أو المعلم أو غيرهم، أو ثقافة المجتمع و الحالة الاقتصادية .

حيث يمكن تقسيم المعوقات إلى، معوقات ذاتية، معوقات مادية، معوقات أمنية، معوقات فنية، "إدريس، 2005"

1. معوقات ذاتية :

- من خلال رفض الموظف الإداري لفكرة استخدام التكنولوجيا في عمله و تفضيله استخدام الطرق التقليدية، وبذلك ينعكس عليه بعدم الرغبة في التعلم و التدريب و الإبداع .
- سلبية المتعلم و عدم احساسه بجدوى ما يتعلمه من تكنولوجيا تعليمية .

2. معوقات إدارية:

- جمود النمط الإداري الحالي في المؤسسات التعليمية وعدم استيعابه الطرق و الأساليب الحديثة التي تفرضها استخدامات تكنولوجيا المعلومات.
- ضعف الوعي لدى بعض مخططي و راسمي السياسات التربوية بالهدف و الفلسفة التربوية التي تكمن و راء الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا المعلومات داخل العملية التعليمية.

3. معوقات مادية:

- عدم توفر رؤوس الأموال الكافية لدعم المدارس بأفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة أو غلائها فبالتالي شراء جزء بسيط منها فينكس على العمل الإداري ويقلل من كفاءته ، حيث أن من المعوقات المادية أيضا عدم انتشار أجهزة الحاسب الآلي، ومحدودية تغطية الإنترنت و بطئها النسبي و ارتفاع سعرها .
 - عدم دفع بعض الإدارات المدرسية لتدريب الموظفين على التقنيات الحديثة .
 - عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للموظفين تدفعهم للتدريب و التأهيل .
- 4. معوقات أمنية :**

حيث يعتبر أمن المعلومات من أهم المعوقات التي تواجه مستخدمي التكنولوجيا بشكل عام في شتى المجالات، فهناك مجموعة من الأساليب لاختراق المنظومة المعلوماتية و هذا يترتب عليه فقدان الخصوصية و السرية ، ومن جوانب الأمن المعلوماتي :

- الجانب الأمني التقني ، و يتعلق بالأنظمة التقنية و الشبكة و الأجهزة و البرامج المستفاد منها.
- الجانب الإنساني و يتعلق بتصرفات الإنسان المستفيد و المستخدم .
- الجانب البيئي و يقصد به البيئة المحيطة بالتقنيات المستخدمة و من أمثلة هذه التهديدات المالية و الاختراقات الأمنية و القرصنة، و بذلك يجب أن توفر الإدارة أفضل البرامج الأمنية المحكمة للحفاظ على معلوماتها و بياناتها الموثقة و حمايتها من الإطلاع .

5. معوقات فنية:

- عدم توفر الفنيين و المؤهلين المناسبين لإصلاح الأضرار التي تلحق بالأجهزة الإلكترونية أو التي تتعلق ببرمجة البرامج و قواعد البيانات في أجهزة الحاسوب ، وإن وجدت بعض الشركات المتخصصة لكنها تكلف الكثير.

- الخاتمة:

لاشك أن التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصال أدت لتقديم خدمات عديدة على مستوى العلمية التربوية والتعليمية من خلال زيادة فرص الوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين، بالإضافة لترحها مجموعة من الأطر الجديدة التي ساعدت في رفع مستوى نوعية التعليم وتحسين جودته، ومن خلال ما وفرته من أساليب متقدمة للإدارة المدرسية بصفتها المسؤولة الأولى عن مخرجات العملية التربوية بشكل عام، وكذلك إسهاماتها المميزة في تحسين أداء إدارة المؤسسات التعليمية، حيث شكلت بذلك المبادرات التي حددت طرقا جديدة وفعالة في طرق التدريس وآليات التقويم المدرسي وغيرها، إضافة لمساهماتها في عملية التطوير والتغيير في السياسات التقليدية من خلال توفيرها لأجواء ملائمة تراعي حقوق الأفراد وكافة المتعلمين، وكذلك الدور الهام الذي سخرته على مستوى الإدارة المدرسية دون أن نغفل عن دور المدير المدرسي الهام والذي يمثل حجر الأساس في عملية دمج التكنولوجيا ضمن المنظومة التعليمية، فهي بشكل عام عملت على رفع الكفاءة وتحسين جودة العمل ورفع قدرة الأداء لدى كافة العاملين في المؤسسة التعليمية، بالرغم من وجود بعض المعوقات التي حالت في بعض الحالات دون تحقيق كافة الأهداف المرجوة إلا أن ذلك لا يلغي إسهاماتها المميزة على مستوى الأداء الإداري المدرسي ككل.

- قائمة المراجع

- إدريس، ث. ع. 2005 . نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- الزكي، أ. ع. 2006. التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الجندول، المجلد 28.
- السالمي، ع. ع. والسليطي، خ. إ. 2008، الإدارة الإلكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أحمد، أحمد إبراهيم، 1991، نحو تطوير الإدارة المدرسية، ط2، دارالمطبوعات الجديدة، الإسكندرية.
- حسين، سلامة، 2004، اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، ط1، عمان، دار الفكر للنشر.
- الخواجة، عبد الفتاح محمد سعيد، 2004، تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- دياب، إسماعيل محمد، 2000، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- عابدين، محمد، 2001، الإدارة المدرسية الحديثة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الحيلة، محمد محمود، 2007 ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط5 ، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- زيتون، كمال، 2004، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2 ، عالم الكتاب، القاهرة.
- سعادة، جودت أحمد، والسرطاوي، عادل فايز، 2007 ، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن.
- سلامة، عبد الحافظ محمد، 2006 ، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط6 ، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عبود، حارث، 2007، الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.